الفرقة الثالثة

الاحزاب السياسية

سوف نحاول من خلال هذة المحاضرة ان عرض لاهمية الاحزاب السياسية

فتعتبر الاحزاب السياسية من التنظيمات السياسية والتى اهتم بمعالجتها علماء الاجتماع السياسى والاجتماع التنظيمى والاتصال والاعلام وغيرهم من المتخصصين فى علم الاجتماع .

ولاسيما ان هذا النوع من التنظيمات تلعب دورا هاما فى الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وخاصة خلال القرن العشرين كما ان الاحزاب السياسية يهتم بدراستها ومعالجتها ايضا علماء العلوم الاجتماعية الاخرى مثل السياسة والتاريخ والاقتصاد والقانون ومن ثم فان الاهتمام المشترك جعل هنالك تراثا هائلا من المعرفة المرتبطة بظاهرة الاحزاب السياسية .

وفى نفس الوقت ارتبطت دراسات علماء الاجتماع السياسى وغيرهم من العلوم الاجتماعية الاخرى ولا سيما علم السياسة بدراسة طبيعة الاعلاقة المتداخلة بين الاحزاب السياسية وتطورظاهرة الايديولوجية وان الانتماءات الحزبية واسباب نشأة هذة المؤسسات السياسية التى توجد فى جميع الايديولوجيات التى ظهرت خلال القرنين التاسع عشر والعشرين .

اولا : تعريف الاحزاب السياسية

لقد تعددت التعريفات المرتبطة بالاحزاب السياسية ويرجع هذا التعدد اولا : الى التباين لاهتمامات العلماء والمتخصصين الذين يهتمون بمعالجة الاحزاب السياسية ، وثانيا الى طبيعة المداخل النظرية المنهجية التى عن طريقها يتم دراسة الاحزاب السياسية بصورة عامة .

والتعريف الاصلاحى يعرف الحزب الفقية الفرنسى بنامين كونستانت حيث يرى الحزب جماعة من الناس تعتنق مذهبا سياسيا واحدا .

وتعريف الفقية اندرية هوريو يعرف الحزب بانة تنظيم دائم يتحرك على مستوى وطنى ومحلى من اجل الحصول على الدعم الشعبى ويهدف الى الوصول الى ممارسة السلطة بغية تحقيق سياسة معينة .

اما تعريف سليمان الطحان يعرف الحزب بانة جماعة متحدة من الافراد تعمل بمختلف الوسائل الديموقراطية للفوز بالحكم ويقصد تنفيذ برنامج سياسى معين ز

اما تعريف ماكس فيبر فيعرف الاحزاب السياسية بانها تنظيمات اجتماعية ترتبط بالمشروع السياسى ولها صفة الشرعية وتهدف الى الى تحقيق اهداف جماعتها التضمانية (التنظيمية) .

ثانيا نشاة الاحزاب السياسة

تعددت التحليلات المرتبطة بتحديد نشاة الاحزاب السياسية وهذا ما ظهر خلال دراستنا للكثير من المؤرخين لهذا النوع من التنظيمات السياسية

1- نشاة الاحزاب قبل القرن الثامن عشر
يرى دوفريجة فى كتابة المتميز الاحزاب السياسية ضرورة تحديد جيدا لكلمة الاحزاب ونعرفها ولاسيما انها كانت تطلق على الاشكال السياسية التى كانت موجودة فى الجمهوريات الاغريقية والرومانية القديمة .
2- نشاة الاحزاب السياسية خلال القرن التاسع عشر
حدد برو ان ظهور الاحزاب السياسية بالمعنى الحديث للكلمة ظهر فى بريطانيا وفرنسا خلال القرن الثامن عشر مع ظهور النظم السياسية النيابية حيث كان النواب فى مجلس العموم يجتمعون بصورة دورية او شكلية فى اطار من التنظيمات السياسية
3- نشاة الاحزاب السياسية خلال القرن التاسع عشر
مع تطور الحركة السياسية النيابية خاصة فى بريطانيا وفرنسا والتى امتدت الى العديد من الدول الاوربية مثل ايطاليا والمانيا وبلجيكا والولايات المتحدة وكندا ، تم انشاء العديد والكثير من الاحزاب السياسية خارج اسوار البناءات البرلمانية وذلك من اجل تعريف الناخبين على مرشحيهم ولا سيما بعد ان تعددت الانتماءات الحزبية وعضوية المشتركين فيها .
كما شهد هذا القرن ظهور الكثير من الاحزاب العمالية واليسارية والاشتراكية سواء فى فرنسا والنمسا او سويسرا حيث جاءت النقابات العمالية والجمعيات الزراعية والثقافية لتلعب ادوار متعددة فى نشاة الاحزاب السياسية واصبحت بعد ذلك هذة النقابات لها دور سياسى هام فى معظم الدول الاوربية والولايات المتحدة وكندا .
كما كانت الثورة التعلمية ونمو الاتحاد والنقابات الطلابية لها دورا بارزا فى انشاء الاحزاب اليسارية الاولى كما ساهمت الحركات الماسونية فى نشاة الحزب الرادكالى فى فرنسا والاحزاب الليبرالية الاولى فى اوربا .

كما ظهرت الاحزاب المسيحية عن طريق الكنيسة المضادة للكنيسة الكاثولوكية ، ثم ظهرت الاحزاب الكنيسة البروتستاتينية وذلك من اجل مقاومة الاحزاب المسيحية الكاثوليكية المحافظة .

ثالثا : اهمية الاحزاب السياسية

كشفت كل من التعريفات والنشاة للاحزاب السياسية عن مدى تنوع هذة العريفات والمفاهيم المرتبطة بها والمتداخلة معها فى نفس الوقت كما عكست عملية التطور التاريخى للاحزاب كظاهرة سياسية وان جذورها الاولى ترجع الى عهد دويلات المدن القديمة كما ظهرت فى الجماعات الضاغطة والتحالفات السياسية التى كانت تنشا فى عهد الاغريق ثم انتقل هذا الوضع السياسى الى عصر الرومان وعصر النهضة ولكن بالطبع لم يتبور مفهوم الحزب من الناحية العملية كما نفهمى الان الا من خلال القرن الثامن عشر .

وعموما يمكنا القول ان قيام الاحزاب السياسية جاء نتيجة لمتطلبات اجتماعية واقتصادية وثقافية وايديولوجية ودينية فى نفس الوقت وهذا ما يجعلنا نحدد بايجاز دور الاحزاب السياسية والحياة السياسية والحياة العامة للمجتمعات الجديدة كما يلى :

1- الثقافة والتنشئة السياسية
2- الاتصال بين الجماهير والسلطة السياسية
3- تشكيل الراى العام
4- تحديد المسؤليات والرقابة السياسية
5- تحقيق الاستقرار والتضامن الاجتماعى
6- اختيار الحكام والقادة الساسيين
7- احترام مبدا الفصل بين السلطان

اشكركم على المتابعة وباذن الله نتحدث عن الجزء الثانى من الاحزاب السياسية فى المحاضرة القادمة

تحياتى اليكم دكتور مجدى بيومى